

## 40 - شرح أصول وكليات من أصول التفسير وكلياته الشيخ عبد

### الرذاق بن البدر

عبدالرذاق البدر

للله رب العالمين الصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فنواصل القراءة في الفصل الذي

كتبه الشيخ عبدالرحمن ابن السعدي رحمه الله حول اصول التفسير وكلياته - [00:00:02](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه

اجمعين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى ويذكر ايضا ايامه في الامم - [00:00:28](#)

ووقوع المثلثات التي شاهدها الناس في الدنيا وانه نموذج من جزء الامم هذا متعلق ما سبق من بيان طريقة القرآن في تقرير

المعاش قد مر معنا ما ذكره الشيخ رحمه الله - [00:00:50](#)

من انواع الادلة في القرآن الكريم الدالة على المعاد وثبتت عود الابدان الى رب العالمين وقيام الناس للجزاء والحساب وان الناس لن

يتركوا سدى بل سبعة ايام يوم القيمة ليجازي تبارك وتعالى - [00:01:16](#)

المحسنة بحسانه والمسيء باساءته كما قال الله كما قال الله تعالى وهل جزاء الاحسان الا الاحسان وقال في الاساءة ثم كان عاقبة

الذين اسأوا السوء وواقع الناس في هذه الحياة - [00:01:45](#)

انهم على قسمين محسن ومسيء مهتدى وضل فيهم المحافظ والمطيع والممتثل لامر الله وفيهم العاصي والفاجر والفاشق والمعرض

والمرتكب للعظام وانواع الاجرام فهل هؤلاء يكون امرهم سواء كل واحد منهم تخرج روحه من جسده وينتهي امره - [00:02:08](#)

ايليق هذا بحكمة احكم الحاكمين سبحانه وتعالى فهناك انواع من الادلة على ثبوت المعاد وثبتت الجزاء وثبتت الحساب من ضمن

ذلك كما يبين الشيخ ما ذكره الله تبارك وتعالى من عقوبات معجلة - [00:02:40](#)

وهذه العقوبات المعجلة هي نماذج دالة على عقوبات مؤجلة عذاب الآخرة اشد وابقى فاذا قوله رحمه الله ويذكر ايضا اي الله تبارك

وتعالى ايامه في الامم ووقوع المثلثات التي شاهدها - [00:03:03](#)

الناس في الدنيا وانها نماذج من من عذاب الآخرة هذه نماذج لما تقرأ في قصص السابقين من من العتاة وال مجرمين والملائكة كيف

كانت نهاياتهم من خسف الله به الارض - [00:03:33](#)

ومنهم من اغرقه ومنهم من ارسل عليه الحاصل ومنهم من اخذته الصيحة تنوّع العقوبات التي احلها الله تبارك وتعالى بهم وتعددت

المثلثات فاذا هذه هذه العقوبات التي احلها الله جل وعلا بها هؤلاء هي نماذج - [00:03:55](#)

وليس هي العقوبة وحدها ليس هي العقوبة وحدها وانما هي نماذج دالة على عقوبة مؤجلة غير هذه العقوبة

المعجلة ودل القرآن ان عقوبة الله المؤجلة التي تكون يوم القيمة اشد - [00:04:21](#)

من حيث فظاعة العذاب وقوته وابقى من حيث دوامه واستمراره فاذا هذه تلحق بما سبق من انواع دلائل القرآن الكريم على المعاد

نعم قال ويدعو جميع المبطلين من الكفار والمشركين والملحدين بذكر محاسن الدين - [00:04:50](#)

وانه يهدى للتى هي اقوم في عقائده واخلاقه واعماله وبيان ما لله من العظمة والربوبية والنعم العظيمة وان من تفرد بالكمال المطلق

والنعم كلها هو الذي لا تصلح العبادة الاله. وانما - [00:05:19](#)

اليه المبطلون اذا ميز وحقق وجد شرا وباطلا. وعواقبه وخيمة ثم ذكر هنا شيئا اخر من كليات القرآن وهو يتعلق بطريقة القرآن

الكريم في دعوة الكفار والمشركين الى الاسلام والقرآن - 00:05:43

كتاب هداية وكتاب دعوة كما قال الله جل وعلا ان هذا القرآن يهدي لمن هي اقوى ويقول الله تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم - 00:06:15

القرآن كتاب هداية وكتاب دعوة وقد هدى الله عز وجل به خلقا ولها امر الله نبيه صلوات الله وسلامه عليه بدعوة الناس بالقرآن كما قال جل وعلا وذكر بالقرآن - 00:06:37

وذكر بالقرآن من يخاف ويعيد وقال جل وعلا قل انما انذركم بالوحى وقال جل وعلا ان فيها ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب لو القى السمع وهو شهيد - 00:07:00

وقال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فالقرآن كتاب هداية وهذا امر غفل عنه كثير من من المتصرفين للدعوة يميل كثير منهم الى الخوف عقليا - 00:07:20

في الدعوة وطريقة الدعوة الى الله بينما الذي ينبغي على الداعية ان يقرأ القرآن وان يدعو الناس بالقرآن فالقرآن كتاب دعوة دعوة للكفار للدخول في هذا الدين ودعوة لاهل الاسلام - 00:07:46

بالزيادة فيه والثبات عليه ومن ومن يطالع القرآن يجد فيه انواع الدلائل في دعوة الكفار الى الاسلام يجد فيه انواع الدلائل في دعوة الكفار الى الاسلام والقرآن فيه مسالك متعددة - 00:08:09

بدعوة الكفار وترغيبهم وترك واقامة الحجة عليهم وابطال ما عندهم من شبكات الى غير ذلك فالقرآن مليء بانواع الادلة ولها اعلم طريقة واشد سبيل في دعوة الكفار الى الاسلام هي طريقة القرآن - 00:08:37

هي طريقة القرآن الكريم والشيخ رحمة الله هنا ينبه على بعض الامثلة او على بعض الانواع من طريقة القرآن في الدعوة الى دعوة الكفار والمشركين الى الاسلام وتوسيع في هذا - 00:09:04

في هذا الامر بعض الشيء في كتابه القواعد الحسان في كتابه القواعد الحسان فقد خصص في هذا فصلا نافعا جدا وذكر فيه امورا وانواعا تزيد على ما ذكره هنا قال رحمة الله - 00:09:24

ويدعو جميع المبطلين يعني اهل الباطل والضلال من الكفار والمشركين والملحدين وبدأ يذكر رحمة الله آآ طريقة القرآن في دعوة هؤلاء الكفار والمشركين والملحدين وصنوف اهل الباطل كيف طريقة القرآن في دعوتهم - 00:09:51

قال بذكر محاسن الدين هذه طريقة بذكر محاسن الدين هذى طريقة نافعة جدا في دعوة الكفار الى الاسلام ان يبين لهم محاسن محاسن الدين الاسلامي وان تذكر لهم خصائصه ومميزاته ومناقبه وفضائله وثمراته - 00:10:26

واثاره وعواوئده على اهله في الدنيا والآخرة فتفصيل هذا وبيانه للكفار من اسباب هدايته ولها الف بعض العلماء ورسائل في محاسن الدين الاسلامي في محاسن الدين الاسلامي والشيخ رحمة الله له رسالة - 00:10:50

جيدة في هذا الباب فابراز محاسن الدين الاسلامي لمن يجهل الدين من الكفار والمشركين والملاحدة قد يكون سببا لهدايته وقد قرأت مرة للشيخ عبد العزيز ابن باز رحمة الله كلاما في هذا الباب - 00:11:17

يقول فيه والله الذي لا اله الا هو لو بينت محاسن الاسلام للكفار كما ينبغي فدخلوا في دين الله افواجا فدخلوا في دين الله افواجا لكنهم هم يجهلون يجهلون ولها لاما تسمع - 00:11:41

بقصص اسلام بعض من اسلم منهم تجد ان سبب اسلامه وقوفه على خصلة او او او شيء من محاسن الاسلام كثير هذه القصص تجد سبب الاسلام انه وقف على شيء من محاسن الدين - 00:12:02

آآ من من اللطائف في هذا الباب رجل آآ كان متزوج حديثا وذهب للدراسة في بريطانيا وكانت معه زوجته فكان استأجر شقة من امرأة فوجدت ان النوم كل ليلة تسمع الماء يصب من - 00:12:24

من انبيب الماء استغربت ما هذا الاغتسال المستمر فسألته قال عندنا في الاسلام لا بد عقب المعاشرة التي تكون بين الرجل واهله الاغتسال وذكر لها شيء من حكم الاغتسال فاعجبها هذا الامر وسألته عن امور اخرى في الاسلام - 00:12:51

فذكر لها اداب قضاء الحاجة وذكر لها امور اخرى فاعتنقت الاسلام فمعرفة محسن هذا الدين وابراء وابراز ابراز هذه المحسن للناس  
ونشرها بينهم من اعظم اسباب الدخول فيه من اعظم اسباب الدخول فيه - [00:13:17](#)

ولهذا بدأ الشيخ رحمه الله بهذا الاسلوب قبل غيره لاهميته وعظم شأنه ابراز محسن الدين الاسلامي ولهذا يحسن بك ان يكون  
حاضرًا في ذهنك جملة من محسن الدين الاسلامي بحيث - [00:13:38](#)

ان اتجهت الى دعوة احد الكفار تعدد له بعض هذه المحسن وقد وقد لقيت رجلا زارنا في المدينة من الهند رجل من المسلمين من  
الهند من الدعاة الى الله اسلم على يده اكثر - [00:14:00](#)

من الف هندور وذكر لي ان اسلامهم على يده لم يكونوا على وجه الدعوة الجماعية. يقول كنت ادعو واحدا واحدا ما دعوت اثنين معا  
فقلت له ما ما طريقتك في دعوة هؤلاء - [00:14:20](#)

قال اذا رأيت احدهم جالس وغالبا اخیر من اراه محزونا او مغموما فاذا رأيته جالسا وحده اجلس معه واسأله عن احواله واموره ثم  
اقول له هل سمعت عن الاسلام فكلهم يقولون لا يقول له هل تعرف شيء عن الاسلام؟ يقول لا - [00:14:43](#)

فقل لاش رايك اعطيك فكرة عن الاسلام؟ مجرد فكرة حتى يكون عندك معلومات عن هذا الدين تضمنها الى معلوماتك الاخرى عن بقية  
الاديان التي تسمع بها وتعرف عنها فيقول لي جيد - [00:15:06](#)

يقول فرأسا ابدأ اعدد له محسن الدين اقول الاسلام من محسن كذا ومن محسنه كذا يقول بعظامهم يكتفي معي ربع ساعة وبعضهم  
ثلث ساعة يقول الذي يطيل الوقت معي نصف ساعة - [00:15:22](#)

ويسلمون قلت اذا اسلمو ماذا تصنع بهم؟ يعني ما يكتفي فقط ان آآ ان تدل على الدين ولا ايضا تساعده على معرفة التفاصيل  
المتعلقة به قال طريقتي ان اخذه الى اقرب مسجد - [00:15:38](#)

وسلمه الى امام مسجد واقول هذا الرجل اسلم حديثا وشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله وهو الان في ذمتك تعلمك الصلاة  
تعلمك الطهارة تستوصي به خيرا اسئلتك عنه امام الله يوم القيمة. يقول وامشي ابحث عنه - [00:16:00](#)

اخرا دعوه الى الاسلام لكنه مضى في طريقته في الدعوة يبرز لهؤلاء محسن الدين. لو عرفوا محسن الدين بعضهم عرض له الدين  
عرضها عرضا له الدين عرضا مشوها وهذا يتعمد الكفار - [00:16:22](#)

يتعمدون الى الى المجيء الى اماكن اهل البدع والخرافات والخزعبلات والضلال من المنتسبين للإسلام فيصورون بشاعاتهم وخرافاتهم  
وخرذعلاتهم ولطمهم للخدود وشقهم للجيوب وضربيهم على الظهور وغير ذلك وينشرونه على انه - [00:16:44](#)

هو الايش الاسلام فينفرون فهم يستعملون للصد عن دين الله وسيلة معاكسة لهذه الوسيلة فلهذا من من اعظم الطرق بدعة الكفار  
الى الاسلام ابراز محسن الدين الاسلامي قال وانه يهدى - [00:17:07](#)

التي هي اقوى في عقائده واخلاقه واعماله. وهذه ايضا من طريقة القرآن في الدعوة الى الله ان العقائد التي يدعو اليها هي اصح  
العقائد واذاكها واقومها والعبادات التي يدعو اليها هي احسن العبادات - [00:17:32](#)

والاخلاق التي يدعو اليها هي احسن الاخلاق واجمل الاداب ولهذا قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وهذا عام في  
العقيدة والعبادة والادب فما من خير الا ودل عليه - [00:18:02](#)

وما من شر الا وحذر منه فهذا ايضا مسلك من مسلك القرآن في الدعوة الى الله جل وعلا بيان ان هذا الدين انما يهدي الناس للتي  
اقوم في عقائدهم بدل التعلق بالاشجار والقباب والأشخاص والاحجار وغير ذلك يتعلق الناس برب العالمين أربابهم - [00:18:23](#)

متفرقون خير ام الله الواحد القهار الله خير ام لا يشركون وفي امر العبادات عبادات الاسلام ليس فيها مشقة وليس فيها شطط  
وليس فيها عنس دين يسر في اعماله في اوامره - [00:18:52](#)

وهي تزكي الانسان وتتطهره وترفع مقامه وتعلي درجته واداب الاسلام ادب يشهد كل العقلاء بجمالها ووفائها وحسنها وتمامها فهو  
دين مكمل لا نقص فيه لانه منزل من رب العالمين بينما الاديان الاخرى يعتورها من الخل والنقص والفساد والانحراف الشيء الكثير

- [00:19:16](#)

لأنها من وضع البشر ونتائج عقولهم الفاقدة وافهامهم الضعيفة ومن احسن من الله حكمها لقوم يوقنون فإذا هذه طريقة كذلك ايضا من طرق القرآن في دعوة الكفار الى الاسلام بيان ما لله من العظمة والربوبية والنعم العظيمة - 00:19:52

وان من تفرد بالكمال المطلق والنعم كلها هو الذي لا تصلح العبادة الا له هذى ايضا طريقة بيان عظمة الله وجلاله وكماله وعظم قدرته وتواتي نعمه وترادوا في منه وفی القرآن من هذا الشيء الكثير - 00:20:26

انظر اول امر يأتيك في القرآن. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:20:52

ويقول تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون في عدد تبارك وتعالى في القرآن ما يدل على عظمة رب العالمين وجلاله وكماله وقدرته - 00:21:17

وتواتي نعمه على عباده وتراده في منه يأتي في القرآن كثير وهو من من الطرائق التي يدعى بها الكفار الى الاسلام. يبين لهم عظمة الخالق. تفرد بالخلق يقال لهم هل من خالق غير الله يرزقكم - 00:21:42

فإذا اعترفوا بانه الخالق وحده يقال لهم تعبدون غيره يتفرد بالخلق والرزق والانعام والعطاء ثم تتوجهون الى غيره من لا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا - 00:22:06

سورة فهذا كثير يأتي في القرآن الكريم ابطال ما ما يتعلق به من تعبد غير الله او يسأل غير الله او يستغيث بغير الله او نحو ذلك بان المتفرد بخلق الكائنات - 00:22:26

وايجاد المخلوقات هو الله سبحانه وتعالى لا سبحانه له فكيف يجعل معه الشركاء ويأتي ايضا في القرآن الدلائل العقلية والزام الحجة واذلة الشبهة وابانة السبيل ليهلك من هلك عن بيته ويحيى من حي عن بيته - 00:22:49

ومن ذلك قول الله تعالى ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يوقنون هذا كله من من وجوه دلالة القرآن على تفرد الله تبارك وتعالى بالخلق. وان كل من يدعى من دون الله ايا كان لا يملك شيئا - 00:23:14

لا يملك شيئاً قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. والذين تدعون من دونه ما يملكون من - 00:23:38

القطمير ان تدعوه لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يذكرون بشرككم ولا ينبعك مثل خبير ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون - 00:23:56

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فهذا كله من هذا القبيل يبين الله عز وجل عظمته تفرد بالخلق تفرد بالانعام تفرد بالعطاء تفرد بالتبذير وانه النافع الضار المعطي المانع الخافض الرافع القاخص الباسط الذي بيده ازمة الامور - 00:24:14

ومن سواه لا يملك شيئاً لا يملك شيئاً من ذلك لنفسه فضلاً عن ان يملكه لغيره ايضاً من طريقة القرآن ما ذكره الشيخ رحمه الله بقوله وان ما عليه المبطلون - 00:24:44

اذا ميز وحقق وجده شرا وباطلا وعواقبه وخيمة ايضاً من طريقة القرآن في ابطال ما عليه الكفار بيان قبح ما هم عليه بيان قبح ما هم عليه في العقيدة - 00:25:08

والعبادة والأخلاق فهذا مسلك انظر اه الى النبي الله الياس قال لقومه ادعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب ابائكم الاولين وموسى قال افلا يرون الا يرجع اليهم قولنا - 00:25:28

ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. يعني هذا العجل الذي يعبدونه ما يكلمهم وابراهيم يقول يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع؟ ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً فيبيان ولا يملك شيئاً - 00:25:56

ولا يملك عطاء ولا منعا ولا دفعا كيف يدعى من دون الله فاما معرفة حال الاوثان وحال المعبودات كفيلة بتركها وهجرها وعدم عبادتها لمن كان له عقل ذكر المؤرخون ان رجلاً - 00:26:16

قدم من مسافات طويلة الى صنم. من الاصنام يريد ان يدعوك ويريد ان يعرض عليه حاجاته وقد قطع مسافات طويلة الى ذلك الصنم  
فلما وصل اليه وجد فوق الصنم ثعلة يبول - 00:26:41

على الصنم والبول ينزل من اعلى رأس الصنم الى اسفل قدميه والتغلب فوق رأس الصنم وهو جاء من مسافات طويلة يريد يطلب  
من هذا الصنم حاجاته ويعرض عليه امره فمأن رأى هذا المنظر لا ورجع - 00:27:04

على الفور وهو يقول ارب يبول الثعلبان برأسه لقد هان من بالت عليه الشعالب اللي يبول عليه التغلب هذا فاذا انكشف حال هذه  
الاصنام كشف حال هذه الاصنام وبيانا انها لا تملك شيئا - 00:27:25

وانها لا تضر ولا تنفع لا تملك لنفسها فكيف تملكه لغيرها احد الصحابة ممن من الله عليه بالاسلام يقول كنا مرة في سفر  
ومعنا صنم اجر يقول جميل كل ما وقفنا ننصبه - 00:27:43

في مكان ونعبده حجر جميل التقيناه وكنا ننصبه كل ما وقفنا في مكان وبدأ نعبد الحشر يقول فمرة وقفنا في مكان واحد  
رفقائنا اخذ يصبح بنا قال يا قوم - 00:28:06

التمسوا ربكم فانا قد فقدناه ضاع الرمش التمسوا ربكم فانا قد فقدناه ابحثوا عنه الرب اللي يعودونه ويدعونه ويسألونه ضعف يقول  
اخذنا نبحث عنه نبحث عن رده يقول قسم منا راح من هنا وبعضا من هنا ونبحث عن - 00:28:27

عن ربنا الرب الظائع يقول بينما نحن نبحث وفي جهد جهيد نبحث عن الرب الظائع فنانادانا منادي قال يا قوم وجدت ربكم او شبهه  
يعني وجد حجر قريب من الحجر اللي يعودونه فهو ما هو متأكد هو نفس ربهم او يشبهه - 00:28:50

يقول ففرحنا واجتمعنا عليه نعبده فانظر الى العقول كيف تصبح لما ما تتتعلق بالاحجار والى الساعة ترى في الناس من يتلقون  
باشجار ويتلقون بقباب ويتلقون باضحة يكون عندها ويختسرون لها ويختسرون ويبدون ايديهم سائلين باكين راجين خائفين  
راغبين طامعين - 00:29:16

ويكون بكاء لا لا يبيكونه اذا وقفوا بين يديه رب العالمين. اين عقول هؤلاء؟ اين افهمهم فلما تكشف هذه الحقيقة  
وتبيّن للناس ويوضح لهم ان هذه التي تعبد - 00:29:49

من دون الله ما تملك شيء ما تملكه شيئا لا لنفسها ولا لعابديها لا تملك شيئا لنفسها فضلا عن ان تملك ذلك لعابدها فهذه ايضا من  
طريقة القرآن وتأتي كثيرا - 00:30:07

يكشف لهم ان الرب الذي اه تتلقون به لا يسمع لا يبصر لا لا يعطي لا يمنع لا يخلق لا يرزق. فلما فلم يعبد فلم يعبد ايضا عباداتهم  
وطقوسه وطقوسهم وضلالتهم هذه لما توضّح ويبين ما فيها من خطأ - 00:30:27

وانحراف تكون الهدایة وكثير من الكفار هو في قلق من الدين الذي هو عليه وعد من اسلموا سألنا سألناه يعني هذا السؤال  
كيف كنت وانت؟ يقول ما كنت مرتاح - 00:30:53

يعني ما كنت مرتاح ما وجدت راحة احس ان هذا الدين غلط لكن لكتني محفوف بالاباء والاخوان والاجداد ووجدت نفسي اني  
هكذا يعني ان هذا هو ديني وهذا الذي ينبغي لكن قناعة ما عندي في ان هذا دين حق - 00:31:15

او دين صحيح فكثير منهم في قلق مجرد ما يكتشف له بعض الكشف او يبين له شيء من البيان باذن الله تبارك وتعالى يهتدى بهذه  
طريقة ايضا هناك طرق كثيرة ذكر منها الشيخ في الكتاب الذي احلت اليه سالفا - 00:31:37

مثل الترغيب والترهيب وكذلك المعاشرة والقرآن فيه معاشرات بين الانبياء وبين الكفار بمعاشرات قوية جدا ومفحة ومسكتة يعني  
خذ على سبيل المثال المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله - 00:31:58

الملك اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى واميت قال انا احيي واميت لبس على الناس قال انا وحيي واميت يأتي بشخص ويقتله ويأتي  
بشخص اخر حكم عليه بالقتل فيقول لا تقتلوه - 00:32:18

فيقول انا ما امدت هذا واحييت هذا قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب يلا  
اجعل الشمس الان تطلع من المغرب - 00:32:37

بدل ان تكون تطلع من المشرق ما دمت تدعى انك تتصرف في هذا الكون فبهت الذي كفر وبهت الذي كفر ففيه في القرآن ايضا المناظرة المناظرة واقامة الحجة والمناظرة تفید المناظر نفسه ربما انه يرجع - [00:32:54](#)

وتفید من حوله ربما انهم يهتدون وينكشف لهم امره. وتتعرى حاله للمنخدعين به والمغتربين به فالشاهد ان القرآن فيه مسالك عظيمة جدا ونافعة وان كان لي من وصية لكم في هذا الباب - [00:33:17](#)

ان تقرأوا اه الفصل الذي كتبه الشيخ رحمة الله القواعد الحسان فكتب فصلا في طريقة القرآن في دعوة المشركين الى او الكفار الى الاسلام نقرأ هذا الفصل وتحاول ان تجمع الدلة - [00:33:36](#)

حتى تقوى ملكتك تجمع الدلة من القرآن الدالة على ما ذكر الشيخ تحاول تقرأ القرآن و تستخرج منه ما يشهد لهذه لان الشيخ استخرجها لك من القرآن فانت تحاول ان تستخرج ادلة ما ذكره الشيخ رحمة الله من القرآن وتجمع عنده في كراسة - [00:33:55](#)  
ينفعك الله تبارك وتعالى به نعم قال ومن اصول التفسير اذا فهمت ما دلت عليه الآيات الكريمة من المعاني مطابقة وتضمننا فاعلم ان لوازم هذه المعاني وما لا تتم الا به وشروطها وتوابعها تابعة لذلك المعنى - [00:34:16](#)

فما لا يتم الخبر الا به فهو تابع للخبر. وما لا يتم الحكم الا به فهو تابع للمحكم وان الآيات ومن اصول التفسير هنا يذكر السير يتعلق بدلاليات القرآن وانواع الدلالات - [00:34:41](#)

ثلاثة كما هو واضح في هذه هذا المقطع الذي قرأناه عند الشيخ رحمة الله وهي دالة المطابقة ودالة التضمن ودالة الالتزام هذى انواع الدلالات النص قد تكون دلالته مطابقة وقد تكون دلالته تضمن - [00:35:07](#)

وقد تكون دلالته تضمنا وقد تكون التزاما ودالة المطابقة هي دالة اللفظ على كامل معناه ودالة التضمن هي دالة اللفظ على بعض معناه ودالة الالتزام دالة اللفظ على امر خارج معناه. هذى انواع الدلالات - [00:35:35](#)

دالة المطابقة مثلا عندما نقول الانسان اذا اردت بهذا اللفظ كامل ما يدل عليه اللفظ من معنى الانسان بكامل حواسه واجزائه آآ جميع اجزاءه فالدالة هنا ايش ؟ اذا اطلقت الانسان وانت تريدين - [00:36:09](#)

بالانسان كامل كاملا الدالة هنا ايش ؟ دالة اللفظ مطابقة اذا اطلقت الانسان وانت تريدين شيئا من الانسان فالدالة غم لان اللفظ يدل على ما اردت تضمنا وليس مطابقة فدالة اللفظ على بعض معناه تسمى دالة تضمن - [00:36:36](#)

ودالة اللفظ على امر خارجي معناه امر خارج معناه هذه دالة التزام دالة التزام اعطيكم مثال في اسماء الله تبارك وتعالى مثلا اسم الله السميع هذا يدل على صفة السمع - [00:37:03](#)

وعلى ذات الله دالة مطابقة يدل على الله وعلى صفة السمع مطابقة اذا استدلت بهذا الاسم على صفة السمع وحدها فدلالته على صفة السمع وحدها ماذا ؟ تظم اذا استدلت بشبوب السمع لله - [00:37:27](#)

ثبت الحياة له التزام دالة التزام لان دالة اللفظ على امر خارج معناه فهذه تكون دالة التزام هنا الشيخ يتباهى على ما يتعلق بدلالة الالتزام ماذا يقول يقول اذا فهمت - [00:37:53](#)

ما دلت عليه الآية الكريمة من المعاني مطابقة وتضمنا. يعني اذا فهمت الآية وما تدل عليه على وجه المطابقة وما تدل ايضا عليه على وجه التضمن فاعلم ان لوازم هذا هذه المعاني وما لا تتم الا به - [00:38:14](#)

شروطها وتوابعها تابعة لذلك المعنى. لماذا ؟ لأن لازم الحق ماذا ؟ حقه حق لأن لازم الحق حق وكلام الله حق وما يلزم منه فهو حق بشرط ذكره اهل العلم او نبه عليه اهل العلم ان صح انه لازم - [00:38:37](#)

ان صح انه لازم لا يأتي انسان ويدعى دعوى اه في كلام الله انه يلزم منه كيت وكيت وليس عنده برهان وانما يتخرف بكلام الله تبارك وتعالى. اذا لا بد من من قيد ان صح انه لازم - [00:38:59](#)

ان صح انه لازم حتى لا يدخل مبطل ويبدأ يقرر امورا يدعى انها من لوازم كلام الله وهي ليست بلازمة كما يفعله معطلة الصفات الذي يأتي مثلا الى قوله - [00:39:21](#)

وهو السميع البصير فيقول ليلازم من اثبات السمع والبصر كذا وكذا. يلزم من اثبات السمع والبصر والتشبيه مثلا فيبني السمع والبصر

هذا طريقة اهل الظلام لان هذا اللازم ليس بالازم - 00:39:40

لان السمع والبصر المضاف الى الله تبارك وتعالى يخصه ويليق بجلاله وكماله على قاعدة الااظافه تقتضي التقسيط وما يضاف الى الله  
يخصه جل وعلا وادعاء هؤلاء لزوم التشبيه هذا في عقولهم هم - 00:39:56

اما النص لا يدل على التسبيح والله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اثبت لنفسه السمع والبصر بعد نفي المثلية فدل ذلك  
على ان ثبوت الصفات لله لا يستلزم - 00:40:18

التسبيح اذا هذه القاعدة تتعلق باللازم وان لازم الحق حق فإذا اثبت الآية وما دلت عليه مطابقة وتظمنا انظر في اللوازم واثبتهما سواء  
في الاخبار او في الاوامر وكذلك النواهي - 00:40:36

يعني على سبيل المثال امر الله عز وجل بالصلاه في ايات كثيرة واقامتها فكل ما لا يتم اقامه الصلاه الا به فهواج من ذلك تعلموا  
الصلاه المحافظة على اوقاتها المحافظة على شروطها - 00:41:05

الطهارة كل ما لا يتم الواجب الا به فواجب فانت تنظر في هذا الذي اوجب اوجبه الله عليك وايضا في اللوازم التي تلزمك لقيامك  
بهذا الواجب اوجب الله عليك الصلاه في المسجد - 00:41:35

وان قال الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه صلاتك في المسجد ماذا تستلزم مشيا الى المساجد فما لا يتم الواجب  
الا به فهو واجب فتنظر في في الآية وفي لوازمه - 00:41:53

ولازم الحق حق قول الله تعالى ولا تقربوا الزنا هذا يشمل النهي عن الزنا وعن كل امر يفضي اليه ويؤدي اليه وايضا في الاخبار في  
في الاخبار عندما يخبر الله تبارك وتعالى عن الجنة ونعيمها - 00:42:13

كل اللوازم التي تلزم من ذلك وما فيها من ثواب وما في النار من عقاب وما يلزم من ذلك من اعمال صالحة وبعدا عن معصية الله  
وخوف من عقاب الله - 00:42:36

كل هذه الامور لابد منها فانت تنظر في النص وتنظر في دلالته مطابقة وتضمنا ثم ايضا دلالته على وجه الالتزام فتشتبه بذلك والله  
تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:42:50